Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أخذ يبحث عنه فى طول البلاد وعرضها ، حتى عثر عليه فى مكة عند محمد بن عبد الله ﷺ ، وذلك قبل البعثة ، فلما طلبه أبوه ، وضحى فى سبيل إرجاعه إليه بكل ما يملك ... خَيَّرهُ محمد ﷺ بين أبيه وبين المقام عنده وقال : « إن شئت فأقم عندى ، وإن شئت فانطلق مع أبيك » .

فقال زيد : « أختار أن أبقى مع محمد ﷺ » .

تعجّب أبوه ، وأخذ يلُومه ، ويشتدّ فى لومه :

« يا زيد تختار العبودية على أبيك وأُمك » ؟

فقال زيد : « إنى قد رأيت من هذا الرجل شيئاً ، وما أنا بالذى أُفارقه أبداً » .

عند ذلك أخذه محمد ﷺ ، وقام إلى الملأ من قريش فقال : « اشْهَدُوا أَنَّ هذا ابنى وارثاً وموروثاً »[1] .

رأى أبوه ذلك ، فطابت نفسه ، وصار يدعى : زيد بن محمد ، وكان هذا أعظم دليل على ما يتميز به محمد ﷺ قبل الرسالة من التَّسامى والعُلوّ والمحبَّة التى يتصف بها الأب ...

فلما نزل قول الله سبحانه وتعالى فى المتبنين : ﴿ **ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِى الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ ...** ﴾[2] الآية .

رَدَّ ﷺ اسمه إلى أبيه ، لكنه ظل ملازماً للرسول ﷺ حتى استشهد فى سبيل الله .

---

(١) طبقات ابن سعد (٢٨/٣) .

(٢) سورة الأحزاب ، الآية (٥) .